Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مؤرخة تمدنا بأحسن وسيلة لتاريخ هذه النقوش الصخرية ، وهذا النوع محدود بالفترة الاسلامية العربية . ثم هناك درجة الوضوح فهي وسيلة تقريبية ونسبية لتحديد العمر ، ولكن المؤلف ينبه إلى أنه يجب ألا يغيب عن البال أن الصخور الكربونية لا تبهت كلها بطريقة واحدة ، كما أن سقوط الأمطار في مواقع مثل الوطية أو الجزء المنخفض من وادي عدي أقل ثلاث أو أربع مرات من الأماكن المنبسطة المرتفعة في وادي حلفين . بالاضافة إلى ذلك فإن الظروف المحلية يمكن أن تؤثر كذلك كوجود سيول تسببت في تآكل رأس وعل وذيله . والأفلاج المفتوحة (القنوات) المعروف تاريخها والممتدة بحذاء الصخور التي عليها تلك النقوش يمكن أن تمدنا بالحد الأدنى لعمر هذه النقوش . وهناك طريقة التأريخ عن طريق مقارنة الأشكال ببعضها في اللوحة الواحدة . وأخيرا هناك ظاهرة أخرى قد تكون خلف التنوع المتعدد لعصور فن النقش على الصخر في موقع واحد ، ذلك أن نقش صورة في مكان ما يوما ما يغري بنقش صورة أخرى أو شكل آخر بجوارها . فالنقش يغري بالنقش .

***

وهكذا نجد أن هذه الثروة الغنية البدائية منجم لا ينفد لفناني عمان التشكيليين المعاصرين ، ولعله يوجد مثلها في دول الخليج الأخرى ، بحيث يمكن للفنانين الخليجيين عند محاولاتهم التمرد على الأساليب التقليدية للفن التشكيلي أن يستلهموا تلك المرحلة الفنية التي تضرب بجذورها في أعماق بلادهم ، بدلا من استلهام المذاهب الغربية التي تبدو أنها نشاز مصطنع وانها مجرد تقليد لا ابتكار فيه ولا ريادة ، على نحو ما أحسست عند ما شاهدت بعض اللوحات السريالية والتجريدية والتكعيبية في بعض معارض الفن التشكيلي الخليجي . بذلك يضيفون إلى تراثهم الفني اضافة حقيقية بل ويقدمون مساهماتهم إلى التراث العالمي .